Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندئذ أُنثر رمادى عبر
الحىّ الشرقى السفلى

وقد حدث أن ميجيل بينيرو توفى يوم ١٧ يونيه ١٩٨٨ . وكّنا قد نظّمنا جولة قراءة فى الجنوب الغربى ، وأجريت الترتيبات ، وكان جميع أصدقائنا الشيكانو مستعدّين للاحتفاء بنا بالطعام والشراب .

لكن ميكى ، لم يأت إلى البيت فى تلك الليلة . وكان ميكى ينتمى للشوارع ، على أسمنت وأسفلت نيويورك ، ولم تكن اختفاءاته نادرة . كانت هى أسلوبه التشغيلى . كانت الشوارع هى المكان الذى يأنس له . وفى ساعة مبكرة من الصباح جاءتنى مكالمة تليفونية : ميكى لم يكن يعربّد ولم ينغمس فى انفلاتاته ، ولكنه سقط مريضاً وأُدخل مستشفى سان ڤينست . كان تحرّكى نحو المستشفى آلياً ومحموماً ومندفعاً . وكان علىّ أن أبحث عن رجلى الرقيق الوحيد ، الذى كان ظلّى وملاكى معاً .

ثم يحكى الجارين أنه قرّر تأجيل الجولة الشعرية التى كان من المقرر أن يقوم بها مع صديقه الشاعر المريض حتى يستعيد عافيته . ولكن بينيرو أصرّ على أن يغادر ألجارين نيويورك « هذه آخر جولاتنا ، ويجب أن نفى بكلّ وعودنا ، سأكون هنا عندما تعود ، وعلى أية حال ، أنت تعرف مالذى تحتاج أن تفعله إذا متّ » . ويقول ألجارين أنه كان بالفعل يعرف ماالذى يجب أن يفعله ، ولكنه لم يكن يتخيّل أنه سيفعل ذلك حقيقة .

ورحل ألجارين لينفّذ برنامج القراءات الشعرية فى أرض الشيكاخو المقدسة شبه القاحلة فى مواعيدها المقررة ، برغم افتقاد صديقه ميكى .